مجالات وخصائص رسائل الماجستير والدكتوراه بقسم المناهج وطرق التدريس مسار المناهج العامة بكلية التربية بجامعة الملك سعود (من عام 1433هـ إلى عام 1439هـ)

عبير محمد العرفج* سارة حمدان العتيبي** نورة إبراهيم السماري***

الملخص_ *هدفت الدراسة إلى التعرف على مجالات البحث لجميع رسائل الماجستير والدكتوراه المجازة من قسم المناهج وطرق التدريس مسار المناهج العامة بكلية التربية بجامعة الملك سعود خلال الفترة من عام 1433هـ - 1439هـ، من خلال العناصر التالية (المجالات التي تم بحثها - المرحلة الدراسية التي أجري فيها البحث – فئة مجتمع البحث)، والتعرف على خصائص هذه الرسائل من خلال العناصر التالية (نوع البحث – منهج البحث – أداة البحث – عدد أدوات البحث – عدد الفئات في مجتمع البحث - جنس الباحث – التوزيع السنوي للأبحاث). استخدمت الدراسة المنهج الوصفي وتم تحليل محتوى جميع رسائل عينة الدراسة وعددها (65) رسالة منها (47) رسالة ماجستير و(18) رسالة دكتوراه، وخلصت الدراسة إلى أن مجال "تحديد العوائق والمشكلات" كان الأبرز في رسائل الماجستير، بينما كان مجال "تنمية التحصيل الدراسي" الأبرز في رسائل الدكتوراه. كما انعدمت الدراسات في المرحلتين في مجالات "تقويم التحصيل الدراسي" و"تنمية المفاهيم" و"تحديد الأسباب" و"نظريات المنهج"، كما أوضحت الدراسة أن أكثر المراحل الدراسية المبحوثة كانت المرحلة الثانوية ثم الابتدائية. كما حازت فئة المعلمين النسبة الأكبر في الفئات المبحوثة تليها فئة الطلبة. وكشفت الدراسة عن انعدام الرسائل التي بحثت فئة أولياء الأمور في المرحلتين. خلصت الدراسة إلى قلة الرسائل التطويرية أو التقويمية، وغلبة المنهج الوصفي والمنهج شبه التجريبي وقلة المنهج النوعي. أما بالنسبة للأدوات فقد كانت بطاقة الملاحظة هي أكثر الأدوات استخداماً. وبالنسبة لعدد الأدوات وعدد فئات مجتمع البحث فقد تمثلت في أداة واحدة وفئة واحدة في معظم رسائل الماجستير، وثلاث أدوات وفئات هي النسبة الأكبر من رسائل الدكتوراه. كما خلصت الدراسة إلى زيادة عدد رسائل الباحثات الإناث في المرحلتين على رسائل الباحثين الذكور.*

الكلمات المفتاحية: *مسار المناهج العامة، خصائص رسائل الماجستير والدكتوراه، مجالات رسائل الماجستير والدكتوراه، جامعة الملك سعود.*

*أستاذ المناهج وطرق التدريس العامة المساعد _ كلية التربية _ جامعة الملك سعود.

**محاضر بقسم المناهج وطرق التدريس _كلية التربية _ جامعة الإمام عبد الرحمن بن فيصل

***أستاذة الحاسب وتقنية المعلومات _ وزارة التعليم

مجالات وخصائص رسائل الماجستير والدكتوراه بقسم المناهج وطرق التدريس مسار المناهج العامة بكلية التربية بجامعة الملك سعود (من عام 1433هـ إلى عام 1439هـ)

1. المقدمة

يُعد البحث التربوي أحد الأدوات الهامة لمواجهة المطالب المتجددة لمنظومة التعليم، سواء من حيث تقديم معالجة علمية موضوعية للمشكلات والقضايا، أو من حيث صوغ الحلول والقرارات التي يقود تبنيها نحو تطوير الأداء التربوي عموماً، وضمان القوة والفاعلية للمؤسسة التعليمية في ظل عالم ينحو بقوة نحو الإبداع وتصنيع المعرفة باعتبارها وقود النهضة الحديثة ووسيلة أساسية للانضمام إلى مجتمعات المعرفة. وتحتاج المنظومة التعليمية -كركيزة أساسية في البناء الحضاري والتنمية- إلى تمكين البحث التربوي من التأثير في القرار وتوجيه السياسة التعليمية، ورصد العوائق والمشكلات التي تحد من فاعلية المخططات والمشاريع التربوية [1].

وفي هذا الصدد أوضح الكثير من علماء التربية أهمية البحث التربوي في حقل المناهج وطرق التدريس منهم على سبيل المثال، فان دالين الذي تحدث عن دور البحث في تطوير المنهج المدرسي، وأشار إلى أن البحث العلمي قد لفت الانتباه إلى بعض الممارسات الخاطئة التي تحدث في المدارس، وفي الوقت نفسه أكد على أهمية بعض الممارسات، كما شجع على تبني أشياء جديدة. فبدلاً من التسليم بالمناهج التقليدية بدأ الباحثون يوجهون أسئلة جوهرية: ما المعلومات والمهارات التي تشتد حاجة المجتمع إليها؟ ما المواد الدراسية التي يجب أن تصبح أساساً في التعليم؟ كيف يمكن تحقيق التكامل بين المواد الدراسية مع بعضها من جهة ومع المهارات الحياتية من جهة أخرى؟ كيف تستطيع المدرسة أن تحقق استمرارية الخبرة؟ وقد أجاب بوبيت وتشارترز وتايلور وكازويل والبرتي وكثير غيرهم عن بعض هذه الأسئلة، وقاموا بإسهامات قيمة من خلال البحث التربوي في تطوير المناهج [2].

ويعتبر إكساب الطلاب والطالبات مهارات البحث العلمي أحد أهم الأهداف التي تسعى برامج الدراسات العليا في الجامعات لتحقيقها، كما يعتبر الارتقاء بمستوى البحث العلمي من أهم الوظائف المنوطة بها. وهذا بدوره كما أوضح الشايع يحمّل برامج الدراسات العليا مسؤولية كبيرة في تحقيق هذه الأهداف وجعلها مؤسسة معنية بتجويد البحث العلمي من خلال طلبتها وأعضاءها للإسهام بأبحاثهم ورسائلهم العلمية في حل قضايا المجتمع المرتبطة بتخصصاتهم [4].

وبناءً على تلك المعطيات، تشكل رسائل الماجستير والدكتوراه رافداً مهماً من روافد تقويم وتطوير المعرفة، حيث تمثل مساهمة فاعلة في البناء المعرفي والثقافي يبني عليه القادمون من الباحثين، ومن هذا المنطلق يرى الهندي والسناني [5] أن رسائل الماجستير والدكتوراه تعكس مستوى واتجاهات البحوث في حقل من الحقول، هذا عدا تأثير الرسالة والأطروحة في الباحث نفسه وبحوثه المستقبلية وفي الأفراد المنتمين إلى الحقل ككل.

ومن هنا كان لابد من إخضاع هذه الحصيلة البحثية التربوية المتمثلة في رسائل الماجستير والدكتوراه للبحث والمراجعة باستخدام مناهج وأدوات خاصة لهذا الغرض، منها ما استخدم في هذه الدراسة وهو أسلوب تحليل المحتوى في مجال بحثي معين كماً وكيفاً. وهو ما عرفه العساف [6] بأنه منهج يستخدم في تجميع وتنظيم وتحليل البيانات باستخدام الرصد التكراري المنظم لوحدة التحليل المختارة، الأمر الذي يساعد في التوصل إلى تعميمات واستنتاجات.

2. مشكلة الدراسة

أوضحت توصيات العديد من الدراسات أهمية وجود دراسات مسحية لمدى ملائمة منهج البحث المستخدم وأدواته في رسائل الماجستير والدكتوراه في تخصص المناهج وطرق التدريس كما في دراسة الشايع [4] ودراسة البشري [7]. كما أشارت نتائج البحوث إلى افتقار البحث التربوي لمقومات مهمة وأساسية لعل من أهمها وجود خريطة بحثية توجه الباحثين عند اختيار موضوعات الرسائل التربوية، بما يمكنهم من التغلب على بعض المشكلات القائمة والمتمثلة في تكرار كثير من موضوعات هذه البحوث حتى في المجال الواحد وفي القسم الواحد [8].

وأكدت اللائحة الموحدة للدراسات العليا بالجامعات السعودية في المادة الأولى والمادة الثالثة والأربعين على ضرورة تميّز موضوعات رسائل الماجستير بالجدة والأصالة، والابتكار في اختيار موضوعات رسائل الدكتوراه وربط الموضوعات بحاجات المجتمع ومساهمتها في تطور المعرفة [3].

ولاحظت الباحثات عدم وجود دراسة مسحية تناولت خصائص ومجالات الرسائل المجازة في قسم المناهج وطرق التدريس بكلية التربية بجامعة الملك سعود وتحديداً مسار المناهج العامة، على الرغم من أن الإنتاج العلمي الذي قدمه طلبة الدراسات العليا في هذا المجال يمثل إنتاجاً فكرياً كبيراً يسمح بإجراء العديد من الدراسات لمسحه وتوثيقه وتحليله، ويتطلب وجود قاعدة بيانات أولية أمام الطلبة وسائر المهتمين بالبحث في مجال المناهج وطرق التدريس لمساعدتهم في التعرف على أبرز الخصائص المتعلقة بالمنهجيات البحثية التي تم استخدامها، وكذلك للتعرف على المجالات التي تمت دراستها بما يتيح لهم اختيار مواضيع ومجالات لتغطية جوانب القصور.

وتأسيساً على ما سبق يمكن صياغة مشكلة الدراسة في السؤالين الرئيسين التاليين:

1- ما مجالات البحث التي تناولتها رسائل الماجستير والدكتوراه بكلية التربية بجامعة الملك سعود بقسم المناهج وطرق التدريس مسار المناهج العامة من عام 1433هـ إلى عام 1439هـ من ناحية العناصر التالية (المجالات التي تم بحثها - المرحلة الدراسية التي أجري فيها البحث – فئة مجتمع البحث)؟

2- ما خصائص رسائل الماجستير والدكتوراه بكلية التربية بجامعة الملك سعود بقسم المناهج وطرق التدريس مسار المناهج العامة من عام 1433هـ إلى عام 1439هـ من ناحية العناصر التالية (نوع البحث – منهج البحث – أداة البحث – عدد أدوات البحث – عدد الفئات في مجتمع البحث - جنس الباحث – التوزيع السنوي للأبحاث)؟

أهمية الدراسة: تتمثل أهمية الدراسة في النقاط التالية:

• تزويد طلبة الدراسات العليا بقسم المناهج وطرق التدريس بخصائص الرسائل الحالية من ناحية نوع ومنهجية الأبحاث والأدوات المستخدمة.

• تزويد طلبة الدراسات العليا وأعضاء هيئة التدريس بقسم المناهج وطرق التدريس بخارطة بحثية بأهم المجالات التي تم التطرق لها في رسائل الماجستير والدكتوراه بمسار المناهج العامة بكلية التربية بجامعة الملك سعود، لتفادي تكرار بحث المجالات والتركيز على المشكلات البحثية التي لم تعالج أو تأخذ نصيباً كافياً بالدراسة والبحث وتحديد الفجوات البحثية الحالية.

حدود الدراسة:

تقتصر الحدود الزمانية والمكانية للدراسة الحالية على جميع رسائل الماجستير والدكتوراه المجازة من قسم المناهج وطرق التدريس (مسار المناهج العامة) بكلية التربية بجامعة الملك سعود بالرياض خلال الفترة من 1433هـ إلى 1439هـ.

وتقتصر الحدود الموضوعية للدراسة الحالية على المحورين التاليين:

• مجالات البحث التي تناولتها رسائل الماجستير والدكتوراه من ناحية العناصر التالية (المجالات التي تم بحثها - المرحلة الدراسية التي أجري فيها البحث – فئة مجتمع البحث).

• خصائص رسائل الماجستير والدكتوراه من حيث (نوع البحث – منهج البحث – أداة البحث – عدد أدوات البحث – عدد الفئات في مجتمع البحث - جنس الباحث – التوزيع السنوي للأبحاث).

مصطلحات الدراسة:

المجالات: يعرّف معجم اللغة العربية المعاصر المجال بأنه حقل أو ميدان أو نطاق [9].

ويقصد بمجالات الرسائل في هذه الدراسة: الحقول البحثية التي استحوذت على اهتمامات الباحثين من حيث (المجالات التي تم بحثها - المرحلة الدراسية التي أجري فيها البحث – فئة مجتمع البحث).

الخصائص: تذكر المعاجم أن الخصائص تعني الطبيعة، المواصفات، الخصوصية، النوعية، المؤهلات، الخبرة، الكفاءة، ولعل القاسم المشترك هو الخصوصية التي يتمتع بها شيء ما. والخصائص هي التي تجعل الشيء فريداً في محيطه [10].

ويقصد بخصائص الرسائل في هذه الدراسة: الخصوصية التي تتمتع بها الرسالة العلمية من حيث نوع الأساليب والإجراءات التي اتخذها الباحث من أجل تنفيذ رسالته، والمتعلقة بـ(نوع البحث – منهج البحث – أداة البحث – عدد أدوات البحث – عدد الفئات في مجتمع البحث - جنس الباحث – التوزيع السنوي للأبحاث).

3. الدراسات السابقة

تنوعت الدراسات السابقة التي تناولت المراجعة المنهجية للرسائل والبحوث في مجال التعلم والتعليم، ومن هذه الدراسات دراسة الرميضي [11] التي هدفت إلى الكشف عن اتجاهات البحث التربوي في رسائل الماجستير في تخصصي أصول التربية والإدارة التربوية بكلية التربية بجامعة الكويت، وذلك من خلال فحص مجموعة من المحاور: البيانات العامة للباحث، المجال الأكاديمي، المنهجية البحثية، العينة، الأداة المستخدمة، المراجع. وقد اتبعت الدراسة المنهج الوصفي واعتمدت على الطريقة النوعية في جمع وتحليل البيانات باستخدام أسلوب تحليل المحتوى، واشتملت العينة على 153 رسالة ماجستير تمت مناقشتها وإجازتها خلال الفترة من 2007 إلى 2017. وأسفرت نتائج الدراسة بالنسبة لجنس الباحث عن وجود سيطرة شبه تامة للعنصر النسوي بنسبة 94,8%، وتزايد كبير في عدد رسائل الماجستير في السنوات الأخيرة. كما بينت النتائج أن مجالي النظام التربوي والإدارة المدرسية حصلا على أعلى المجالات بحثًا، وأن الاتجاه الكمي كان هو الاتجاه السائد، كما اتبعت معظم الرسائل المنهج الوصفي. كما كانت الاستبانة أكثر الأدوات استخدامًا.

وركزت دراسة عويس [12] على واقع الرسائل الجامعية في التربية البيئية في الأردن والدول العربية من حيث خصائصها وأغراضها ومحاور اهتماماتها البحثية في الفترة 1990-2012، وهدفت إلى التعرف على واقع 25 رسالة جامعية في التربية البيئية في الأردن والدول العربية وتحليلها. وأظهرت النتائج أن منهجية البحث الكمي غير التجريبي كانت الأكثر اتباعًا في الرسائل الجامعية، وأن المناهج والكتب والوثائق هي أكثر الفئات المستهدفة بنسبة 31% ويليها الطلاب بنسبة 28%. وكانت البحوث التحليلية كتحليل المحتوى والوثائق ذات الصلة وتقييمها أكثر الأغراض تكراراً.

وتناولت دراسة المحيسن والبلوى [13] التوجهات البحثية العالمية في تعليم العلوم في ضوء المستحدثات العلمية والتقنية والتربوية. وكانت الأداة المستخدمة في هذا البحث عبارة عن بطاقة (استمارة) تحليل المحتوى، وتم تحليل عينة مقصودة من المجلات العالمية المتخصصة في تعلم وتعليم العلوم، وكان عددها خمس مجلات. كان من أبرز نتائج البحث أن المنهج الوصفي هو أكثر مناهج البحث تكرارًا في بحوث تعليم العلوم عينة البحث، يليه المنهج التجريبي، ثم المنهج شبه التجريبي. وأوضحت النتائج أن أكثر التخصصات تكرارًا في عناوين البحوث هو تخصص العلوم العامة. وأكثر المراحل الدراسية تكرارًا في بحوث تعليم العلوم هي المرحلة الابتدائية.

وفي دراسة أجرتها المالكي [14] بعنوان واقع بحوث التعليم وتعلم اللغة العربية بكلية التربية بجامعة أم القرى للمرحلتين المتوسطة والثانوية، هدفت إلى الكشف عن المجالات والمنهجيات والمجتمعات البحثية من خلال تحليل 114 بحثًا من بحوث تعليم وتعلم اللغة العربية بكلية التربية بجامعة أم القرى للمرحلتين المتوسطة والثانوية، والتي أنجزت في الفترة من 1420-1432هـ. أظهرت النتائج أن أكثر المجالات البحثية اهتماماً في المرحلة المتوسطة كان تعليم القراءة بنسبة 14.29% أما المرحلة الثانوية فقد كان المحتوى اللغوي هو أكثر المجالات البحثية اهتمامًا بنسبة 13.75%. أما منهج البحث الأكثر استخدامًا في المرحلة المتوسطة هو المنهج الوصفي المسحي بنسبة 49%، والمنهج شبه التجريبي بنسبة 45% للمرحلة الثانوية. بينما كانت أكثر المجتمعات البحثية التي ركزت عليها البحوث هم الطلاب في المرحلتين.

وقام الغريب [15] بدراسة هدفت إلى الكشف عن توجهات البحث التربوي في أطروحات الماجستير والدكتوراه في مجال أصول التربية بكلية التربية بجامعة الإسكندرية، خلال الفترة من 1965 إلى 2013، وتم تحليل 77 رسالة ماجستير ودكتوراه. وبينت النتائج غلبة الاتجاه الكمي على البحوث وانحصارها في المنهج الوصفي بنسبة 95%، وأن أغلب الموضوعات التي ناقشتها الرسائل تم حصرها في قضايا فنية وجزئية في النظام التعليمي ولم تناقش قضايا الواقع التربوي الملحة.

وفي دراسة أجراها كداي [16] بعنوان اتجاهات البحث الأكاديمي في كلية علوم التربية بالرباط، هدفت إلى رصد واقع التكوين والبحث العلمي في رسائل الماجستير والدكتوراه وتحليلها من ناحية نوعية المواضيع المطروقة، حجمها، اللغات المستخدمة، التوجهات الأساسية وبعض المتغيرات كنوع الشهادة، الجنس وتاريخ المناقشة. تم تحليل 1360 رسالة، وأظهرت النتائج أن الباحثين الذكور كانوا أكثر من الباحثات الإناث، حيث بلغت نسبتهم 56.4%. كما بينت النتائج هيمنة مواضيع وسائل وطرق التدريس والتقويم التربوي، وتوافر نسبة من البحوث في مجال علم النفس التربوي، وشح كبير في البحوث التي تناولت مواضيع البعد الاجتماعي للتربية التي تهدف إلى دراسة المؤسسات والنظم التربوية وترابطها مع المجتمع. كما بينت النتائج اهتمام متزايد بمواضيع اقتصاديات التربية.

وأجرى كل من العمري ونوافلة [17] دراسة بعنوان واقع البحث في التربية العملية في الأردن، هدفت إلى التعرف على واقع البحث في التربية العملية في الأردن في الفترة الواقعة بين 2000 إلى 2009، من حيث مجالات البحث وأنواع البحوث المستخدمة والفئات المستهدفة. وتم تحليل 188 رسالة جامعية في مجال العلوم و40 بحثًا منشورًا في الدوريات التربوية الصادرة عن الجامعات الأردنية للفترة نفسها. وأظهرت النتائج أن 73% تقريبًا من البحوث تناولت مجال التعليم والتعلم، وركزت أكثرها على مناهج وطرق واستراتيجيات التدريس. وتبين أن أكثر أنواع المناهج استخدامًا هو المنهج التجريبي بنسبة 61.4% ويليه الوصفي. أما أبرز الفئات المستهدفة بالبحث فهي طلبة الصفوف 7-11.

وفي دراسة قنديل [18] التي هدفت إلى الكشف عن اتجاهات البحث التربوي الأكاديمي في مجال الإدارة المدرسية بالجامعات الفلسطينية الثلاث في قطاع غزة، تم تحليل 71 رسالة ماجستير ودكتوراه. وكشفت النتائج عن تنوع المجالات الأكاديمية للرسائل وعدم تكرارها، وأن الاستبانة هي المنهج السائد في جمع بيانات تلك الرسائل، وأن عدد االباحثين الذكور في مجال الإدارة المدرسية كان أكبر من عدد الباحثات.

أما دراسة العصيمي [19] التي هدفت إلى الكشف عن توجهات بحوث تعليم العلوم في رسائل الدراسات العليا بجامعتي أم القرى واليرموك في الفترة ما بين 1990 إلى 2008، تم فيها تحليل 235 رسالة ماجستير ودكتوراه. وكشفت النتائج أن مجال تقويم مناهج العلوم كان أكثر المجالات العلمية المبحوثة في الجامعتين بنسبة 46%، وأقل المجالات كان استشراف المستقبل والتربية الجنسية. كما بينت النتائج وجود تكرار واضح في موضوعات الرسائل الجامعية وكثرة استخدام أدوات الاستبانة والاختبارات مقابل الابتعاد عن أدوات مثل الملاحظة والمقابلة.

وهدفت دراسة العياصرة ومصطفى [20] إلى التعرف على اتجاهات البحث التربوي في برنامج ماجستير مناهج التربية الإسلامية وطرائق تدريسها في جامعة السلطان قابوس، وبلغت العينة 62 رسالة ماجستير. وكشفت النتائج أن أكثر الباحثين كانوا من الذكور، وأن المنهج الوصفي هو أكثر
المناهج استخدامًا، وأن الاستبانات والاختبارات كانت أكثر الأدوات شيوعًا.

كما سعت دراسة الشايع [4] لمعرفة توجهات وخصائص رسائل الماجستير في التربية العلمية المجازة في كلية التربية بجامعة الملك سعود خلال الفترة من عام 1404هـ وحتى نهاية العام الدراسي 1427/1426هـ، وبلغ مجموعها 94 رسالة. وتوصل البحث إلى أن رسائل الماجستير اقتصرت على استخدام ثلاثة مناهج بحثية فقط هي: المنهج الوصفي المسحي، ثم المنهج التجريبي، ثم منهج تحليل المحتوى. كما أن الاختبارات التحصيلية والاستفتاءات كانت أكثر الأدوات استخداماً، فبطاقة تحليل المحتوى، ثم المقاييس المقننة، بينما لم تحظ أداتا الملاحظة والمقابلة بالنصيب الكافي من الاستخدام. وكان الطلاب والطالبات أكثر العينات استهدافاً في الرسائل العلمية بنسبة (45.7%) يليهم المعلمون والمعلمات بنسبة (40,4%)، ثم المشرفين والمشرفات بنسبة (20.2%). وكان نصيب مديري المدارس وأعضاء هيئة التدريس وأولياء الأمور ضعيفاً. وكانت المرحلة الثانوية أكثر مراحل التعليم استهدافاً بنسبة (45.7%)، تلتها المرحلة المتوسطة (29.8%)، أما ما فوق المرحلة الثانوية فنالت اهتمام (16%) من الرسائل، وكان نصيب المرحلة الابتدائية (11.7%) فقط، ولم تتناول أي رسالة علمية ما قبل المرحلة الابتدائية على الرغم من أهميتها.

واهتمت دراسة سالم والبشر [21] بتوجهات الرسائل العلمية في مجال طرق تدريس العلوم الشرعية والتي أجيزت خلال الفترة من 1406هـ إلى 1424هـ، حيث تم تحليل 45 رسالة ماجستير. وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن أكثر المجالات البحثية تناولاً في هذه الرسائل كانت على الترتيب التالي: المقررات والكتب الدراسية، التدريس، الطالب، المشرف التربوي، المعلم، التقويم التربوي، ثم الأنشطة التربوية، ثم المنهج. وأظهرت الدراسة أن (83%) من رسائل الماجستير في مجال تعليم العلوم الشرعية استخدمت المنهج الوصفي المسحي، وكان نصيب تحليل المحتوى (18%) تقريباً، أما المنهج التجريبي فكانت نسبة الرسائل التي انتهجته (9%) فقط. كما أوضحت الدراسة أن أداة الاستفتاء أكثر أدوات البحث استخداماً بنسبة (57.8%)، تلتها الاختبارات بنسبة (24.4%)، ثم بطاقة تحليل المحتوى بنسبة (17.7%)، ولم تستخدم أي دراسة أداتي المقابلة والملاحظة. وكان نصيب المرحلة المتوسطة (37.5%) من الرسائل في مجال تعليم العلوم الشرعية، تلتها المرحلة الثانوية بنسبة (35%)، ثم ما فوق المرحلة الثانوية بنسبة (15%)، وأخيراً المرحلة الابتدائية بنسبة (12.5%).

واستهدفت دراسة الكثيري [25] معرفة خصائص رسائل الماجستير المجازة في قسم المناهج وطرق التدريس في كلية التربية خلال الفترة بين 1403هـ إلى 1422هـ، حيث تم تحليل 240 رسالة ماجستير في ستة مجالات رئيسة، هي: طرق تدريس العلوم الشرعية، وطرق تدريس اللغة العربية، وطرق تدريس العلوم، وطرق تدريس العلوم الاجتماعية، وطرق تدريس الرياضيات، والمناهج العامة. وتوصلت الدراسة أن أكثر أبعاد المنهج معالجة هو بعد تقويم المنهج، فتطبيقات المنهج، ثم تطوير المنهج، في حين لم تتناول تصميم المنهج سوى خمس رسائل فقط. كما توصلت الدراسة إلى أن أكثر الموضوعات تناولاً الموضوعات المتعلقة بالمحتوى، ثم تلتها الموضوعات المتعلقة بطرق التدريس والتحصيل الدراسي. وأظهرت الدراسة أن المنهج الوصفي المسحي هو الأكثر استخداماً بنسبة (63%)، تلاه تحليل المحتوى بنسبة (18%)، أما المنهج شبه التجريبي فكان نصيبه (15%)، أما بقية المناهج الأخرى فلم تتجاوز نسبتها (5%) مجتمعة. كما أوضحت الدراسة أن (52%) من الرسائل استخدمت أداة الاستفتاء، وكان نصيب الاختبارات (32%)، فتحليل الوثائق (22%)، واستخدمت (5%) فقط من الرسائل أداة

الملاحظة، ولم يتم استخدام أداة المقابلة إطلاقاً. وكانت المرحلة المتوسطة هي أكثر المراحل الدراسية تناولاً في الرسائل العلمية في قسم المناهج وطرق التدريس بنسبة (39%)، تلتها المرحلة الثانوية (37%)، ثم المرحلة الابتدائية (19%)، وكان نصيب المراحل فوق الثانوية (12%)، ولم تحظ مرحلة ما قبل الابتدائية إلا برسالتين فقط. وكان الطلاب أكثر العينات استهدافاً (46%)، ثم المعلمين (41%)، فالمشرفين (25%).

وهدفت دراسة راندولف وآخرون [26] إلى تحليل المحتوى الكمي لرسائل الدراسات العليا المنشورة من جامعة ميرسر بالولايات المتحدة الأمريكية، حيث تم تحليل 980 رسالة ماجستير ودكتوراه منشورة على موقع مكتبة الجامعة على الانترنت. كشفت النتائج أن أغلب البحوث كانت في مجال الرياضيات في المرحلة الابتدائية، وأن (90.3%) من البحوث استخدمت الأساليب الكمية ولكن الأطروحات النوعية في ازدياد في السنوات الأخيرة، وأن الغالبية العظمى من الباحثين هم الإناث بنسبة (88%).

كما أجرى تشاياسوك وجارونقكونقداش [27] دراسة بعنوان تحليل محتوى رسائل الماجستير في مجال تدريس اللغة الإنجليزية في تايلاند. وهدفت لدراسة الاهتمامات الحالية لموضوعات البحث وطرق البحث في رسائل الماجستير من سبع جامعات تايلاندية. وحللت الدراسة 194 رسالة ماجستير باستخدام أسلوب تحليل المحتوى. وكشفت النتائج بأن تركيز البحوث كان حول أداء الطالب وخاصة في المستوى الجامعي، وأن معظم الرسائل تستخدم المنهج الكمي، وأكثر العينات المستهدفة كانت الطلبة، وأن الاستبانة هي أكثر الأدوات استخداماً.

أما دراسة بيلداج [28] فكانت بعنوان تحليل محتوى بحوث التربية القيمية في تركيا، وتم تحليل 126 أطروحة دراسات عليا بحثت في موضوع تعلم القيم والتي تم نشرها من عام 1999 إلى 2015 من 44 جامعة مختلفة باستخدام أسلوب تحليل الوثائق. وكشفت النتائج أن هناك ضعف في نسبة رسائل الدكتوراه المنشوره مقابل رسائل الماجستير، وأنه تم استخدام الأساليب الكمية في الغالب حتى العام 2011، ثم تم التوجه إلى الأساليب النوعية، وأن الاستبيان هو أكثر الأدوات استخداماً.

وقام اردوغان [29] بدراسة هدفت إلى تحليل اتجاهات البحوث في الأطروحات المختصة بدراسة التعلم القائم على حل المشكلات، والمنشورة في قاعدة البيانات الوطنية لمجلس التعليم العالي في تركيا. وتم تحليل 101 رسالة ماجستير ودكتوراه، وتم التوصل إلى أن مجال تعليم العلوم كان الأعلى بحثاً بنسبة (86%)، يليه مجال الدراسات الاجتماعية. كما كشفت الدراسة أن المنهج الكمي هو الأكثر استخداماً بنسبة (51%) يليه المنهج المختلط، والتصميم التجريبي هو التصميم المهيمن على الأطروحات. وكان طلاب الابتدائي هم أكثر العينات.

وركزت دراسة دوراك وآخرون [30] على تحليل محتوى 285 رسالة ماجستير منجزة في التعليم عن بعد على مستوى التعليم العالي في تركيا من عام 1986 إلى عام 2015، وتوصلت النتائج إلى أن معظم الأطروحات جاءت في مجال التعليم والتدريب، وأن (71%) من الأطروحات استخدمت منهج البحث الكمي يليه المنهج النوعي ثم المنهج المختلط، وكان النموذج المسحي هو أكثر النماذج شيوعاً. كما كشفت النتائج أن (41%) من البحوث استخدمت الاستبانة كأداة لجمع البيانات تلتها المقابلة بنسبة (16%)، وأن أكثر الشرائح المستهدفة كانت طلاب الجامعة.

منهج الدراسة وأدواتها:

تستخدم الدراسة الحالية المنهج الوصفي بأسلوب تحليل المحتوى والذي يعرفه كابلان بأنه تحليل المحتوى الذي يهدف إلى التصنيف الكمي لمضمون معين في ضوء نظام للفئات صمم ليعطي بيانات مناسبة لفروض محددة خاصة بهذا المضمون [23].

وقد قامت الباحثات في ضوء هذا المنهج بمسح شامل لرسائل الماجستير والدكتوراه في مجال المناهج وطرق التدريس (مسار المناهج العامة) التي أجيزت في الفترة من 1433هـ الى 1439هـ باستخدام استمارة لجمع معلومات وتحليل المحتوى والتي قام بتصميمها أ.د محمد بن شديد البشري [7]في دراسة مماثلة بعد أن تحقق من صدق الأداة وثباتها.

وقامت الباحثات باستخراج البيانات الكمية المضمنة في الاستمارة ومعالجتها إحصائياً عن طريق جمع التكرارات ووضعها في صورة نسب مئوية باستخدام خاصية Pivot Table في برنامج Microsoft Excel وفق أهداف الدراسة، وفي ضوءها تم استعراض النتائج وتفسيرها والتعليق عليها وعرض الاستنتاجات المستخلصة منها ومن ثم صياغة توصيات الدراسة ومقترحاتها.

مجتمع الدراسة:

يتمثل مجتمع الدراسة الحالية في جميع رسائل الماجستير والدكتوراه المجازة من قسم المناهج وطرق التدريس (مسار المناهج العامة) بكلية التربية بجامعة الملك سعود بالرياض خلال الفترة من 1433هـ إلى 1439هـ.

وقد طبقت الدراسة على مجتمعها كاملاً حيث تم الاعتماد على أسلوب الحصر الشامل للرسائل وقد بلغ مجموع عينة الدراسة 65 رسالة منها 47 رسالة ماجستير و18 رسالة دكتوراه، تم حصرها من خلال البحث اليدوي في مكتبة الملك فهد الوطنية والمكتبة المركزية للطالبات بجامعة الملك سعود في مدينة الرياض.

4. النتائج ومناقشتها

السؤال الأول: ما مجالات البحث التي تناولتها رسائل الماجستير والدكتوراه بكلية التربية بجامعة الملك سعود بقسم المناهج وطرق التدريس مسار المناهج العامة من عام 1433هـ الى عام 1439هـ من ناحية العناصر التالية (المجالات التي تم بحثها -المرحلة الدراسية التي أجري فيها البحث– فئة مجتمع البحث)؟

سيتم استعراض النتائج وفق تسلسل متغيرات الدراسة المذكورة في السؤال الأول:

أولاً/ المجالات التي تم بحثها:

جدول 1 توزيع الرسائل وفقاً للمجالات التي تم بحثها

المجالات التي تم بحثها	ماجستير		دكتوراه		المجموع	
	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة
تحديد المواصفات	0	%0	1	%3.20	1	%1.20
تحديد الأسباب	0	%0	0	%0	0	%0
تحديد الأدوار	2	%3.70	1	%3.20	3	%3.40
تحديد الواقع	12	%22	0	%0	12	%14
تحديد العوائق والمشكلات	13	%24	0	%0	13	%15
التصور المقترح	1	%1.80	1	%3.20	2	%2.30
تنمية مهارات المعلمين	1	%1.80	2	%6.50	3	%3.40
التنمية المهنية	0	%0	4	%13	4	%4.80
الاحتياجات التدريبية للمعلمين	4	%7	0	%0	4	%4.80
تقويم المعلمين	1	%1.80	1	%3.20	2	%2.30
تطوير المناهج	0	%0	1	%3.20	1	%1.20
تقويم المناهج	1	%1.80	2	%6.50	3	%3.40
تقويم البرامج	1	%1.80	1	%3.20	2	%2.30
تقويم الكتب	8	%14.50	0	%0	8	%9.30
تقويم التحصيل الدراسي	0	%0	0	%0	0	%0
تنمية التحصيل الدراسي	1	%1.80	6	%19	7	%8.10
تنمية المفاهيم	0	%0	0	%0	0	%0
تنمية الدافعية	0	%0	1	%3.20	1	%1.20
تنمية القيم	2	%3.70	0	%0	2	%2.30
تنمية مهارات الطلاب	4	%7	5	%16.10	9	%10.50
قياس الاتجاه	1	%1.80	3	%10	4	%4.80
قياس الكفايات	2	%3.70	0	%0	2	%2.30
نظريات المنهج	0	%0	0	%0	0	%0
أخرى	1	%1.80	2	%6.50	3	%3.40
المجموع	55	%100	31	%100	86	%100

يوضح جدول رقم (1) توزيع الرسائل وفقاً للمجالات التي تم بحثها، بالنسبة لرسائل الماجستير فقد تصدر مجال تحديد العوائق والمشكلات بنسبة (24%) تلاه مجال تحديد الواقع بنسبة (22%) ثم مجال تقويم الكتب بنسبة (14.5%) ثم مجالي الاحتياجات التدريبية للمعلمين وتنمية مهارات الطلاب بنسبة (7%) لكلٍ منهما، ثم مجالات تنمية القيم وتحديد الأدوار وقياس الكفايات بنسبة (3.7%) لكلٍ منها، ثم مجالات تقويم المعلمين وتنمية مهارات المعلمين والتصور المقترح وتقويم البرامج وتقويم المناهج وتنمية التحصيل الدراسي وقياس الاتجاه بنسبة (1.8%) لكلٍ منها. فيما لم تحقق المجالات التالية وهي تحديد المواصفات وتنمية الدافعية وتحديد الأسباب وتطوير المناهج وتقويم التحصيل الدراسي وتنمية المفاهيم والتنمية المهنية ونظريات المنهج أي تكرارات على الإطلاق.

وبالنسبة لرسائل الدكتوراه فقد تصدر مجال تنمية التحصيل الدراسي بنسبة (19%) ثم مجال تنمية مهارات الطلاب بنسبة (16.1%) ثم مجال التنمية المهنية بنسبة (13%) ثم مجال قياس الاتجاه بنسبة (10%) ثم مجالي تنمية مهارات المعلمين وتقويم المناهج بنسبة (6.5%) لكلٍ منهما، ثم مجالات تحديد المواصفات وتقويم المعلمين وتنمية الدافعية وتحديد الأدوار والتصور المقترح وتطوير المناهج وتقويم البرامج بنسبة (3.2%) لكلٍ منها. فيما لم تحقق المجالات التالية وهي تنمية القيم والاحتياجات التدريبية للمعلمين وتحديد الأسباب وتحديد العوائق والمشكلات وتحديد الواقع وتقويم التحصيل الدراسي وتقويم الكتب وتنمية المفاهيم وقياس الكفايات ونظريات المنهج أي تكرارات على الإطلاق.

ويُعزى الاختلاف الكبير بين المجالات التي تناولتها رسائل الماجستير عن رسائل الدكتوراه إلى طبيعة ونوع مناهج البحث المستخدمة في رسائل الدكتوراه والتي غلب عليها المنهج شبه التجريبي والمختلط ونسبة قليلة من المنهج النوعي مقارنةً برسائل الماجستير التي غلب عليها المنهج الوصفي.

أما بالنسبة لمجموع الرسائل فقد تصدر مجال تحديد العوائق والمشكلات بنسبة (15%) ثم تحديد الواقع بنسبة (14%) ثم تنمية مهارات الطلاب بنسبة (10%) ثم تقويم الكتب بنسبة (9.3%) ثم تنمية التحصيل الدراسي (8.1%)، ثم مجالات التنمية المهنية وقياس الاتجاه والاحتياجات التدريبية للمعلمين بنسبة (4.8%) لكلٍ منها، ثم مجالات تنمية مهارات المعلمين وتقويم المناهج وتحديد الأدوار بنسبة (3.4%) لكلٍ منها، ثم مجالات تقويم المعلمين والتصور المقترح وتقويم البرامج وتنمية القيم وقياس الكفايات بنسبة (2.3%) لكلٍ منها، ثم مجالات تحديد المواصفات وتنمية الدافعية وتطوير المناهج بنسبة (1.2%) لكلٍ منها. بينما لم تحقق مجالات تقويم التحصيل

الدراسي وتنمية المفاهيم وتحديد الأسباب ونظريات المنهج أي تكرارات. ويقصد بفئة "أخرى" المجالات التي لم تحتويها استمارة التحليل مثل قياس التصورات وقياس بقاء أثر التعلم.

وتتفق هذه الدراسة مع دراسة البشري [7] من حيث حصول مجال تحديد العوائق والمشكلات على النسبة الأكبر، بينما تختلف مع دراسته في حصول مجال تقويم المعلمين على نسبة ضعيفة. وتتوافق نوعاً ما مع دراسة الكثيري [25] من حيث اهتمام الباحثين بتنمية التحصيل الدراسي. وتختلف عن دراسة المحيسن والبلوى [13] حيث نال مجال تنمية المفاهيم النسبة الأكبر في حين انعدمت في الدراسة الحالية. وتختلف أيضاً مع دراسة العصيمي [19] التي برز فيها مجال تقويم المناهج بينما نال على نسبة ضعيفة في الدراسة الحالية.

ويُفسر عدم وجود دراسات تناولت مجال تقويم التحصيل الدراسي ومجال تنمية المفاهيم بأن هذه المواضيع تناسب المسارات التخصصية بشكل أكبر وتقل في مسار المناهج العامة. أما بالنسبة إلى عدم وجود دراسات تناولت مجال تحديد الأسباب ويُعزى ذلك إلى أن هذه المواضيع تحتاج إلى جمع بياناتها وتحليلها بواسطة دراسات نوعية. وترى الباحثات أن عدم وجود دراسات تناولت مجال نظريات المنهج يرجع إلى صعوبة هذا المجال وحاجته إلى مدة زمنية طويلة، وكذلك بسبب غلبة الطابع التطبيقي على البحوث في مسار المناهج العامة مقارنةً بالجانب النظري لأن معظم اهتمامات الباحثين تدور حول تطوير الميدان التربوي.

ثانياً/ المرحلة الدراسية التي أجري فيها البحث:

جدول 2 توزيع الرسائل وفقاً للمرحلة الدراسية التي أجري فيها البحث

المرحلة الدراسية	ماجستير		دكتوراه		المجموع	
	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة
رياض الأطفال	4	%8.40	3	%17	7	%11
الابتدائية	14	%29.20	2	%11	16	%24
المتوسطة	10	%20.80	3	%17	13	%20
الثانوية	14	%29.20	3	%17	17	%26
الجامعية	5	%10.40	6	%33	11	%17
الدراسات العليا	0	%0	1	%5	1	%1
أخرى	1	%2	0	%0	1	%1
المجموع	48	%100	18	%100	66	%100

يظهر جدول رقم (2) توزيع الرسائل وفقاً للمرحلة الدراسية التي أجري فيها البحث، بالنسبة لرسائل الماجستير فقد تساوت عدد الرسائل المجراة على كلٍ من المرحلة الابتدائية والمرحلة الثانوية بنسبة (29.2%)، تلتها المرحلة المتوسطة بنسبة (20.8%)، ثم المرحلة الجامعية بنسبة (10.4%)، فمرحلة رياض الاطفال بنسبة (8.4%)، ولم تشمل رسائل الماجستير مرحلة الدراسات العليا. أما بالنسبة لرسائل الدكتوراه فقد احتلت المرحلة الجامعية المرتبة الأولى بنسبة (33%)، تلتها مرحلة رياض الأطفال والمرحلة المتوسطة والمرحلة الثانوية بنسبة (17%) لكلٍ منهم، وأخيراً المرحلة الابتدائية بنسبة (11%). أما بالنسبة لمجموع الرسائل فقد تصدرت المرحلة الثانوية بنسبة (26%) تليها المرحلة الابتدائية بنسبة (24%)، ثم المرحلة المتوسطة بنسبة (20%) ثم المرحلة الجامعية بنسبة (17%) ثم مرحلة رياض الأطفال بنسبة (11%) ثم الدراسات العليا بنسبة (1%).

وتتفق هذه النتيجة مع دراسة الشايع [4] في تحقيق المرحلة الثانوية أعلى نسبة، ومن جانب آخر تختلف مع نتيجته التي ذكرت ضعف تناول الرسائل للمرحلة الابتدائية وحصولها على أقل نسبة من اهتمام الباحثين. كما أنها تتفق جزئياً مع دراسة المحيسن والبلوي [13] ودراسة راندولف وآخرون [26] ودراسة اردوغان [29] كون المرحلة الابتدائية الأكثر تناولاً مع أن ترتيبها الثاني في هذه الدراسة لكن النسبة مقاربة للمركز الأول. وتختلف عن دراسة الكثيري [25] ودراسة سالم والبشر [21] ودراسة البشري [7] في أن المرحلة المتوسطة قد نالت النصيب الأكبر.

ويُفسر ذلك بأن معظم طلبة الدراسات العليا من منسوبي التعليم العام في مراحله الابتدائية والمتوسطة والثانوية، وكذلك سهولة تطبيق الإجراءات في مراحل التعليم العام.

ثالثاً/ فئة مجتمع البحث:

جدول 3 توزيع الرسائل وفقاً لفئة مجتمع البحث

فئة مجتمع البحث	ماجستير		دكتوراه		المجموع	
	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة
الطلبة	13	%19	10	%34.5	23	%24
المعلمون	30	%45	8	%28	38	%40
المديرون	4	%6	2	%7	6	%6
المشرفون التربويون	11	%16.5	3	%10	14	%15
أولياء الأمور	0	%0	0	%0	0	%0
المناهج والمقررات	0	%0	1	%3.5	1	%1
الكتب	8	%12	1	%3.5	9	%9

أعضاء هيئة التدريس	1	%1.5	3	%10	4	%4
أخرى	0	%0	1	%3.5	1	%1
المجموع	67	%100	29	%100	96	%100

يظهر جدول رقم (3) توزيع الرسائل وفقاً للفئة المشمولة في مجتمع البحث، بالنسبة لرسائل الماجستير فقد ركزت معظم الرسائل على المعلمين بنسبة (45%) تلاها فئة الطلبة بنسبة (19%)، ثم فئة المشرفين التربويين بنسبة (16.5%)، ثم الكتب بنسبة (12%)، ثم المديرين بنسبة (6%)، وأخيراً فئة أعضاء هيئة التدريس بنسبة (1.5%)، والجدير بالملاحظة أن أياً من من رسائل الماجستير محل الدراسة لم يشمل فئة أولياء الامور ولا فئة المناهج والمقررات. وقد تقاربت نسبة الفئات المشمولة في رسائل الدكتوراه مع مثيلاتها في رسائل الماجستير، واحتلت فئة الطلبة المرتبة الأولى بنسبة (34.5%)، تلتها فئة المعلمين بنسبة (28%)، ثم فئتي المشرفين التربويين وأعضاء هيئة التدريس بنسبة (10%) لكلٍ منهما، ثم فئة المديرين بنسبة (7%)، وأخيراً فئات الكتب والمناهج والمقررات بنسبة (3.5%) لكلٍ منهم.

بالنسبة لمجموع الرسائل فقد تصدر المعلمون بنسبة (40%) ثم الطلبة بنسبة (24%) ثم المشرفون التربويون بنسبة (15%) ثم الكتب بنسبة (9%) ثم المديرون بنسبة (6%) ثم أعضاء هيئة التدريس (4%) ثم المناهج والمقررات (1%). أما فئة أولياء الأمور فلم يتم تناولها على الرغم من أهميتها سواء من خلال دور الأسرة الفاعل في المشاركة في وضع المناهج أومن خلال مسؤولياتهم المشتركة مع المدرسة لتحقيق الأهداف [24]. وهذا يتفق مع دراسة البشري [7] حيث حاز المعلمون على النصيب الأكبر من اهتمام الباحثين. بينما يختلف مع دراسة عويس [12] ودراسة سالم والبشر [21] حيث كانت الكتب والمناهج والمقررات هي الأكثر. وكذلك يختلف مع دراسة الشايع [4] ودراسة العمري ونوافلة [17] ودراسة المالكي [14] ودراسة تشاياسوك وجارونقكونقداش [27] التي حاز فيها الطلبة على اهتمام الباحثين.

وتفسر الباحثات استهداف الباحثين للمعلمين لتركيز مواضيع مسار المناهج العامة على إعداد المعلم والتنمية المهنية للمعلمين، واعتبار المعلم نفسه مصدر رئيس لجمع البيانات الخاصة بالعملية التعليمية. وتعزو الباحثات عدم تناول أي بحث لأولياء الأمور نظراً لصعوبة التواصل معهم وعدم وجود إجراءات رسمية لذلك.

السؤال الثاني: ما خصائص رسائل الماجستير والدكتوراه بكلية التربية بجامعة الملك سعود بقسم المناهج وطرق التدريس مسار المناهج العامة من عام 1433هـ الى عام 1439هـ من ناحية العناصر التالية (نوع البحث – منهج البحث – أداة البحث – عدد أدوات البحث – عدد الفئات في مجتمع البحث - جنس الباحث – التوزيع السنوي للأبحاث)؟

سيتم استعراض النتائج وفق تسلسل متغيرات الدراسة المذكورة في السؤال الثاني:

أولاً/ نوع البحث:

جدول 4 توزيع الرسائل وفقاً لنوع البحث

نوع البحث	ماجستير		دكتوراه		المجموع	
	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة
التطويري	4	%8.5	11	%61	15	%23
التقويمي	4	%8.5	7	%39	11	%17
أخرى	39	%83	0	%0	39	%60
المجموع	47	%100	18	%100	65	%100

يوضح جدول رقم (4) توزيع الرسائل وفقاً لنوع البحث، بالنسبة لرسائل الماجستير فقد تصدرت فئة أخرى (غير التقويمي وغير التطويري) القائمة بنسبة (83%)، تلاها التطويري والتقويمي بنسبة (8.5%) لكلٍ منهما. أما بالنسبة لرسائل الدكتوراه فقد تصدر التطويري بنسبة (61%)، ثم التقويمي بنسبة (39%).

وبالنسبة لمجموع الرسائل فقد تصدرت فئة أخرى (غير التقويمي وغير التطويري) القائمة بنسبة (60%) تلاها التطويري بنسبة (23%)، ثم التقويمي بنسبة (17%).

وهذه النتيجة تختلف عما توصلت له بعض الدراسات السابقة، فمثلاً دراسة البشري [7] وجدت أن التطويري يمثل نسبة (26.7%) في حين يتصدر التقويمي بنسبة (73.3%)، وقد يعود ذلك إلى اقتصار هذه الدراسة على مسار المناهج العامة في حين أن دراسة البشري تناولت جميع مسارات المناهج وطرق التدريس بالإضافة إلى تقنيات التعليم.

ثانياً/ منهج البحث:

جدول 5 توزيع البحوث وفقا لمنهج البحث

منهج البحث	ماجستير		دكتوراه		المجموع	
	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة
شبه التجريبي	3	%6.4	6	%33	9	%14
أكثر من منهج كمي	3	%6.4	4	%22	7	%11
المختلط	0	%0	5	%28	5	%7.5
النوعي	0	%0	1	%6	1	%1.5
الوصفي	41	%87.2	2	%11	43	%66
المجموع	47	%100	18	%100	65	%100

يتضح من جدول رقم (5) الميل لاستخدام المنهج الوصفي في رسائل الماجستير بنسبة (87.2%)، مع استخدام المنهج شبه التجريبي بنسبة (6.4%) واستخدام أكثر من منهج كمي بنسبة (6.4%) أيضاً.

ويُعزى ذلك إلى عدم توفر الظروف والتسهيلات لإجراء البحوث التجريبية، وعدم قدرة بعض الطلبة على ضبط بعض المتغيرات، وكذلك عدم إلمام بعض الطلبة بالمنهج النوعي نظراً لحداثته لذلك يميل الطلبة في مرحلة الماجستير إلى المنهج الوصفي لأنه أقل تعقيداً. وهذه النتيجة تتفق مع كثير من الدراسات منها دراسة المالكي [14] ودراسة المحيسن والبلوي [13] ودراسة البشري [7] ودراسة الرميضي [11] ودراسة دوراك وآخرون [30]. في حين تتوزع مناهج البحث في رسائل الدكتوراه على أكثر من منهج، ويحتل المنهج شبه التجريبي المركز الأول من حيث عدد مرات الاستخدام بنسبة (33%)، يليه استخدام المنهج المختلط بنسبة (28%) ثم استخدام أكثر من منهج كمي بنسبة (22%)، وضعف استخدام المنهج النوعي حيث لم يتجاوز نسبة (6%). وهذه النتيجة تتفق مع دراسة العمري ونوافله [17] ودراسة المالكي [14] ودراسة البشري [7] ودراسة راندولف وآخرون [26].

ويُرجح أن عزوف الطلبة في مرحلتي الماجستير والدكتوراه عن استخدام المنهج النوعي لحداثته في الجامعات السعودية، وكما يذكر العبدالكريم [23] أن هذا النوع من البحث يحتاج إلى مهارات بحثية أعلى من المنهج الكمي، كما أن معالجة البيانات في البحوث النوعية تستغرق وقتاً أكبر من البحوث الكمية.

ثالثاً/ أداة البحث:

جدول 6

توزيع الرسائل وفقاً لأداة البحث

أداة البحث	ماجستير		دكتوراه		المجموع	
	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة
الاستبانة	5	%15,1	5	%6	10	%9
الاختبار	6	%18.2	1	%1	7	%6
بطاقة الملاحظة	6	%18,2	32	%41	38	%34
استمارة التحليل	2	%6	6	%8	8	%7
المقابلة	6	%18,2	7	%9	13	%12
أخرى	8	%24.3	28	%35	36	%32
المجموع	33	%100	79	%100	112	%100

يمثل جدول رقم (6) توزيع الرسائل طبقاً للأداة المستخدمة في البحث، بالنسبة لرسائل الماجستير تحتل فئة "أخرى" (أخرى يقصد بها أي أداة غير المذكورة في الجدول أعلاه مثل المقاييس الجاهزة كمقاييس مهارات التفكير والذكاءات) الصدارة بنسبة (24.3%)، تليها بطاقة الملاحظة والمقابلة والاختبار بنسبة (18.2%) لكلٍ منهم، ثم الاستبانة بنسبة (15.1%)، وأخيراً استمارة التحليل بنسبة (6%).

بالنسبة لرسائل الدكتوراه تحتل بطاقة الملاحظة الصدارة بنسبة (35%)، تليها فئة "أخرى" بنسبة (35%)، تليها المقابلة بنسبة (9%)، ثم استمارة التحليل بنسبة (8%)، ثم الاستبانة بنسبة (6%)، وأخيراً الاختبار بنسبة (1%).

بالنسبة لمجموع الرسائل فقد كانت بطاقة الملاحظة هي أكثر الادوات استخداماً بنسبة (34%) ثم فئة "أخرى" بنسبة (32%)، ثم المقابلة بنسبة (12%)، ثم الاستبانة بنسبة (9%)، ثم استمارة التحليل بنسبة (7%)، ثم الاختبار بنسبة (6%).

وهذه النتيجة تختلف عما توصلت له بعض الدراسات السابقة، فمثلاً في دراسة الشايع [4] كانت الاختبارات التحصيلية هي الأكثر استخداماً. أما في دراسة البشري [7] ودراسة الرميضي [11] ودراسة تشاياسوك وجارونقكونقداش [27] ودراسة بيلداج [28] ودراسة دوراك وآخرون [30] احتلت الاستبانة المركز الأول. وبالنسبة لدراسة عويس [12] كانت استمارة التحليل هي أكثر الأدوات استخداماً.

ويُرجح أن نتيجة اختلاف أدوات البحث مع البحوث الأخرى يعود إلى طبيعة المجالات ومناهج البحث المستخدمة في كل مسار وتخصص.

رابعاً/ عدد أدوات البحث:

جدول 7

توزيع الرسائل وفقاً لعدد أدوات البحث

عدد الأدوات	ماجستير		دكتوراه		المجموع	
	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة
أداه واحدة	32	%52	0	%0	32	%29
أداتان	30	%48	16	%32	46	%41
ثلاث أدوات	0	%0	18	%36	18	%16
أربع أدوات	0	%0	16	%32	16	%14
المجموع	62	%100	50	%100	112	%100

يوضح جدول رقم (7) أنه في أكثر رسائل الماجستير تم استخدام أداة واحدة فقط بنسبة (52%)، في حين تم استخدام أداتين فقط في باقي رسائل الماجستير بنسبة (48%). أما بالنسبة لرسائل الدكتوراه فلا توجد أي رسالة تم استخدام أداة واحدة فقط فيها أي بنسبة (0%)، في حين تم استخدام أداتين بنسبة (32%)، ثلاث أدوات بنسبة (36%)، وأربع أدوات بنسبة (32%).

بالنسبة لمجموع الرسائل فقد كان استخدام أداتين هو الأكثر شيوعاً بنسبة (41%)، ثم استخدام أداة واحدة بنسبة (29%)، ثم استخدام ثلاث أدوات بنسبة (16%)، ثم استخدام أربع أدوات بنسبة (14%).

ويُفسر تعدد أدوات البحث في الدكتوراه مقارنةً بالماجستير بسبب طول المدة المتاحة لطلبة الدكتوراه، وكذلك زيادة مهارات البحث وتطورها لدى طلبة الدكتوراه حيث إن طبيعة رسائل الدكتوراه تتطلب من الباحث غالباً بناء الأدوات بنفسه ودراسة الموضوع بصورة أعمق.

خامساً/ عدد الفئات في مجتمع البحث:

جدول 8 توزيع الرسائل وفقاً لعدد الفئات في مجتمع البحث

عدد الفئات	ماجستير		دكتوراه		المجموع	
	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة
فئة واحدة	32	%52	0	%0	32	%29
فئتان	30	%48	16	%32	46	%41
ثلاث فئات	0	%0	18	%36	18	%16
أربع فئات	0	%0	16	%32	16	%14
المجموع	62	%100	50	%100	112	%100

يظهر جدول رقم (8) توزيع الرسائل وفقاً لعدد الفئات في مجتمع البحث، بالنسبة لرسائل الماجستير فقد شملت معظمها فئة واحدة فقط بنسبة (52%)، وشمل الباقي منها فئتان بنسبة (48%)، فيما لم تشمل أي رسالة ثلاث فئات أو أكثر.

بالنسبة لرسائل الدكتوراه فقد شمل معظمها ثلاث فئات بنسبة (36%)، فيما شملت بعض الرسائل فئتان بنسبة (32%)، والبعض الآخر أربع فئات بنسبة (32%) أيضاً. ولم تشمل أي رسالة دكتوراه فئة واحدة فقط.

بالنسبة لمجموع الرسائل فقد كان إجراء البحوث على فئتين هو الأكثر شيوعاً بنسبة (41%)، ثم فئة واحدة بنسبة (29%)، ثم ثلاث فئات بنسبة (16%)، ثم أربع فئات بنسبة (14%).

وتفسر الباحثات تعدد الفئات في مجتمع البحث في الدكتوراه مقارنةً بالماجستير نظراً لتناول رسائل الدكتوراه للمواضيع بشكل أعمق مما يتطلب جمع البيانات من أكثر من فئة, وكذلك زيادة عدد المتغيرات في رسائل الدكتوراه عنها في رسائل الماجستير.

سادساً/ جنس الباحث:

جدول 9 توزيع الرسائل حسب جنس الباحث

جنس الباحث	ماجستير		دكتوراه		المجموع	
	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة
ذكر	21	%45	7	%39	28	%43
أنثى	26	%55	11	%61	37	%57
المجموع	47	%100	18	%100	65	%100

يوضح جدول رقم (9) تفوق الباحثين الإناث على الباحثين الذكور في عدد رسائل الماجستير بنسبة (55%) وكذلك عدد رسائل الدكتوراه بنسبة (61%).

بالنسبة لمجموع الرسائل حظي الباحثين الإناث على نسبة (57%) فيما حصل الذكور على نسبة (43%)، وتتفق هذه الدراسة مع دراسة الرميضي [11] ودراسة راندولف وآخرون [26] بينما تختلف مع بعض الدراسات الأخرى كدراسة كداي [16] ودراسة العياصرة ومصطفى [20] ودراسة البشري [7].

سابعاً/ التوزيع السنوي للأبحاث:

جدول 10 توزيع الرسائل وفقاً للسنة التي أجري فيها البحث

السنة	ماجستير		دكتوراه		المجموع	
	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة
1433-1434هـ	14	%29.8	6	%33	20	%31
1434-1435هـ	4	%8.5	2	%11	6	%9.2
1435-1436هـ	6	%12.7	2	%11	8	%12
1436-1437هـ	7	%15	3	%17	10	%15.4
1437-1438هـ	7	%15	3	%17	10	%15.4
1438-1439هـ	9	%19	2	%11	11	%17
المجموع	47	%100	18	%100	65	%100

يتضح في جدول رقم (10) ارتفاع أعداد رسائل الماجستير والدكتوراه في سنة 1433-1434هـ عن غيرها من السنوات، إذ بلغت نسبة البحوث المجراة في تلك السنة من إجمالي البحوث المجراة نسبة (29.8%) للماجستير، ونسبة (33%) للدكتوراه.

الجدير بالملاحظة أن السنة التالية لتلك السنة وهي سنة 1434-1435هـ هي أقل سنة من حيث عدد رسائل الماجستير بنسبة (8.5%) و كذلك من حيث عدد رسائل الدكتوراه بنسبة (11%).

وشهدت سنة 1435-1436هـ تقارب عدد رسائل الماجستير والدكتوراه، حيث مثلت رسائل الماجستير المقدمة في تلك السنة نسبة (12.7%) من إجمالي رسائل الماجستير، وشكلت رسائل الدكتوراه نسبة (11%) من إجمالي رسائل الدكتوراه. فيما شهدت كلاً من سنة 1436-1437هـ وسنة 1437-1438هـ نفس العدد من رسائل الماجستير وكذلك نفس العدد من رسائل الدكتوراه، حيث مثلت رسائل الماجستير في كل سنة نسبة (15%) فيما مثلت رسائل الدكتوراه في كل سنة نسبة (17%). أما في سنة 1438-1439هـ فقد مثلت رسائل الماجستير نسبة (19%)، فيما مثلت رسائل الدكتوراه نسبة (11%).

بالنسبة لمجموع الرسائل فقد كانت سنة 1433-1434هـ أكثر السنوات نشاطاً بنسبة (31%) ثم سنة 1438-1439هـ بنسبة (17%) ثم سنة 1436-1437هـ وسنة 1437-1438هـ بنسبة (15.4%) لكلٍ منهما، ثم سنة 1435-1436هـ بنسبة (12%) وأخيراً سنة 1434-1435هـ بنسبة (9.2%).

4. التوصيات

في ضوء نتائج الدراسة يمكن تقديم التوصيات التالية:

• الاسترشاد بالتوجهات البحثية وتوجيه المواضيع البحثية لطلبة الدراسات العليا نحو الفجوات البحثية التي تحتاج الدراسة.

• حث طلبة الدراسات العليا على الأسلوب النوعي في البحث لكثرة المجالات البحثية التي تحتاج هذا النوع من الأساليب البحثية.

• توفير خرائط بحثية تراجع دورياً من قبل لجنة الدراسات العليا، تعين طلبة الدراسات العليا على التعرف على الحقول المختلفة في تخصصهم واختيار الموضوعات المناسبة وتجنب الموضوعات التي تم إشباعها بحثاً.

• بعض القضايا التي تناولتها بعض الرسائل بأسلوب وصفي يمكن تناولها مرة أخرى بأسلوب نوعي للوقوف أكثر على الأسباب واكتشاف أمور لم تكن تظهر إلا بالبحث الكيفي.

• التأكيد على ضرورة عناية الرسائل العلمية عند اختبار عينتها باستهداف جميع فئات المجتمع المرتبطة بموضوع الدراسة مثل أولياء الأمور، وعدم التركيز فقط على فئات معينة دون غيرها.

• العناية أكثر باستخدام الأدوات المتنوعة كالملاحظة والمقابلة، وعدم الاقتصار على الاستبيان والاختبار.

مقترحات الدراسة:

• إجراء مراجعة منهجية على رسائل الدكتوراه والماجستير بأسلوب نوعي من خلال التحليل الكيفي للمحتوى، وذلك لغرض التعرف على مفاهيم ومعتقدات الباحثين حول مواضيع أبحاثهم، وتحديد نقاط الخلل في تصميم منهجيات البحث.

• دراسة التوجهات البحثية في المجلات العلمية المحلية والإقليمية والعالمية.

• مقارنة التوجهات البحثية لتخصص المناهج العامة بكلية التربية في جامعة الملك سعود مع التوجهات البحثية لهذا التخصص في الجامعات العالمية.

• دراسة متابعة للدراسة الحالية في السنوات القادمة ومقارنة نتائجها بنتائج هذه الدراسة.

المراجع

أ. المراجع العربية

[1] الدهشان، جمال علي. (2015). نحو رؤية نقدية للبحث التربوي العربي. نقد وتنوير للدراسات الإنسانية، الصفحات 46-68.

[2] دالين، فان. (1997). مناهج البحث في التربية وعلم النفس. القاهرة: مكتبة الانجلو المصرية.

[3] اللائحة الموحدة للدراسات العليا في الجامعات السعودية. (1436). جامعة الملك سعود. تم الاسترداد من https://graduatestudies.ksu.edu.sa/sites/graduatestudies.ksu.edu.sa/files/imce_images/

[4] الشايع، فهد بن سليمان بن حجي. (2007). توجهات وخصائص رسائل الماجستير في التربية العلمية بجامعة الملك سعود. مجلة كليات المعلمين - العلوم التربوية -السعودية، الصفحات 44-100.

[5] الهندي، وحيد.؛ السناني، أحمد. (1994). اتجاهات البحث في رسائل الدكتوراه للسعوديين في الإدارة العامة في ربع قرن(1965-1990). مجلة جامعة الملك سعود، الصفحات 329-367.

[6] العساف، صالح محمد. (1989). المدخل إلى البحث في العلوم السلوكية. الرياض: مكتبة العبيكان.

[7] البشري, محمد بن شديد. (2016). دراسة تحليلية تتبعية لاتجاهات بحوث الماجستير والدكتوراه في المناهج وطرق التدريس بجامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية. مجلة العلوم التربوية والنفسية - جامعة القصيم، الصفحات 351- 411.

[8] إسماعيل, محمد أحمد. (2015). رؤى مستقبلية لخريطة بحثية لكليات التربية ببعض جامعات جمهورية مصر العربية والمملكة العربية السعودية. مجلة آفاق جديدة فى تعليم الكبار -مصر، الصفحات 145 - 218.

[9] عمر، أحمد مختار. (2008). معجم اللغة العربية المعاصرة. القاهرة: عالم الكتب.

[10] ربغ, دانيال. (1983). السبيل معجم عربي /فرنسي - فرنسي/عربي. باريس: مكتبة لاروس.

[11] الرميضي، أسماء. (2018). اتجاهات البحث التربوي في رسائل الماجستير في تخصصي أصول التربية والإدارة التربوية بكلية التربية بجامعة الكويت: تحليل محتوى.

[12] عويس، فريال. (2016). واقع الرسائل الجامعية في التربية البيئية في الأردن والدول العربية من حيث خصائصها وأغراضها ومحاور اهتماماتها البحثية في الفترة 1990-2012. مجلة دراسات العلوم التربوية، كلية العلوم التربوية، الجامعة الأردنية، عمان، مج43، (2)، 687-704.

[13] المحيسن، إبراهيم والبلوي، أمل. (2015). بحوث التربية العلمية وتوجهاتها العالمية: دراسة على البحوث المنشورة في الدوريات المتخصصة. مجلة رسالة التربية وعلم النفس، العدد (51)، الرياض.

[14] المالكي، زكية. (2014). واقع بحوث التعليم وتعلم اللغة العربية بكلية التربية بجامعة أم القرى للمرحلتين المتوسطة والثانوية. مجلة العلوم التربوية، كلية التربية والآداب، جامعة الطائف، مج22، (4)، 295-329.

[15] الغريب، شبل بدران. (2014). توجهات البحث في أطروحات الماجستير والدكتوراه في مجال أصول التربية بكلية التربية جامعة الإسكندرية من 1965 إلى 2014. مجلة كلية التربية، الإسكندرية، مج24، (3)، 23-67.

[16] كداي، عبداللطيف. (2013). اتجاهات البحث الأكاديمي في كلية علوم التربية بالرباط. مؤتمر الماجستير والدكتوراه في التربية في الجامعات العربية: الجودة والقيمة المضافة، الجامعة اللبنانية الأمريكية.

[17] العمري، علي.؛ نوافلة، وليد. (2011). واقع البحث في التربية العلمية في الأردن في الفترة 2000-2009. المجلة الأردنية في العلوم التربوية، مج7، (2)، 195-208.

[18] قنديل، أنيسة. (2011). اتجاهات البحث التربوي الأكاديمي بالجامعات الفلسطينية في مجال الإدارة المدرسية. أعمال مؤتمر البحث العلمي: مفاهيمه أخلاقياته توظيفه، الجامعة الفلسطينية، غزة، فلسطين.

[19] العصيمي، حميد بن هلال. (2010). توجهات بحوث تعليم العلوم في ضوء أهمية المجالات العلمية وبعض المعايير العلمية العامة في رسائل الدراسات العليا بجامعتي أم القرى واليرموك خلال الفترة ما بين 1990-2008 دراسة تحليلية مقارنة. رسالة دكتوراه- جامعة أم القرى

[20] العياصرة، محمد.؛ مصطفى، انتصار. (2009). اتجاهات البحث التربوي في برنامج ماجستير مناهج التربية الإسلامية وطرائق تدريسها في جامعة السلطان قابوس. مجلة اتحاد الجامعات العربية، الأردن، (52)، 365-404.

[21] سالم، محمد.؛ البشر، محمد. (2005). توجهات البحوث العلمية في مجال تعليم العلوم الشرعية في جامعة الملك سعود. مجلة جامعة الملك سعود للعلوم التربوية والدراسات الإسلامية، مج18، ع1، 259-328.

[22] عبدالحميد، محمد. (1983). تحليل المحتوى في بحوث الإعلام. القاهرة: دار الشروق.

[23] العبدالكريم، راشد حسين. (2018). البحث النوعي في التربية. مكتبة الرشد.

[24] محمد بن علي بن بخيت النهاري. (2002). دور أولياء الأمور والمجتمع المحلي في العملية التعليمية. الندوة الوطنية حول تطوير التعليم الثانوى للصفين 11, 1- وزارة التربية والتعليم - سلطنة عمان، الصفحات 35 - 2.

ب. المراجع الأجنبية

[25] Alkathiri, Saud. (2002). The characteristics of master's theses conducted in the department of curriculum and teaching methods from 1983 through 2002 at King Saud University, Saudi Arabia, Unpublished, doctoral dissertation, University of Arkansas, Arkansas, U.S.A.

[26] Randolph, J. J. ; Gaiek, L. S. ; White, T. A. ; Slappey, L. A.; Chastain, A. ; Prejean-Harris, R. & Hansard, C. (2012). A Quantitative Content Analysis of Mercer University Theses. Georgia Educational Researcher, 9(1), 81.

[27] Chaiyasook, Walayaporn. & Jaroongkhongdach, Woravut. (2014). A content analysis of Thai master's theses in ELT from 2003 to 2011, Proceedings of the International Conference: DRAL 2/ILA 2014.

[28] Beldag, A. (2016). Values education research trends in Turkey: A content analysis. Journal of Education and Training Studies, 4(5), 101-112.

[29] Erdogan, T. (2017). What Does Research Tell Us about Trends in Dissertations on PBL? Universal Journal of Educational Research, 5(6), 972-988

[30] Durak, G. ; Cankaya, S. ; Yunkul, E. ; Urfa, M. ; Topraklikliogl u, K. ; Arda, Y. & Inam, N. (2017). Trends in Distance Education: A content analysis of Master's Theses. Turkish Online Journal of Educational Technology-TOJET, 16(1), 203-218.

THE FIELDS AND CHARACTERISTICS OF MASTER'S AND PH.D.'S THESES APPROVED BY THE DEPARTMENT OF CURRICULUM AND TEACHING METHODS SPECIFICALLY, THE PATH OF THE GENERAL CURRICULUMS AT THE COLLEGE OF EDUCATION IN KING SAUD UNIVERSITY (1433AH TO 1439AH)

ABEER M. ALARFAJ
College of Education
King Saud University

SARAH H. ALOTAIBI
College of Education
Imam Abdulrahman Bin Faisal University

NORAH I. ALSMARI
Ministry of Education

ABSTRACT *_This study aimed to identify the fields examined in all Master's and Ph.D.'s theses approved by the Department of Curriculum and Teaching Methods, the path of the general curriculums at the College of Education in King Saud University, during the period from 1433AH to 1439AH, by the following elements (the areas examined - the educational level in which the research was conducted - the research community category). and identify the characteristics of research by the following elements (type of research, research methodology, research tools, The number of research tools, The number of categories in the research community - gender of the researcher - the annual distribution of research), Descriptive method and content analysis were applied to all the sample of the study which was (65) researches consisting of (47) master's and (18) Ph.D.'s theses, The study concluded that the field of "identifying obstacles and problems" was the most prominent in the master's theses, while the field of "developing academic achievement" was the most prominent in doctoral researches. In addition, the fields of "assessment of achievement", "developing concepts", "identification of causes" and "curriculum's theories." were non-existent, the study also revealed that the most studied levels were secondary and primary. The teachers were the most studied categories followed by the students. The study revealed the lack of researches that examined the parents' category. The study found that there was a lack of development or evaluation theses, also showed the predominance of the descriptive approach, the semi-experimental approach and the Lack of the qualitative approach. As for tools, the note card was the most widely used tool. As for the number of tools and the number of categories of the research community, they were in one tool and one category in most master's theses, and three tools and categories are the largest proportion of doctoral dissertations. The study also found that female researchers have a higher number of researches in both stages.*

KEYWORDS*: The general curriculums path, Master's and Doctoral Degrees, Fields of Master's and PhD's theses, King Saud University.*